لا بارد ولا كريم وان كان ما دخلت عليه فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها
نحو لا يحب الله الجهر فلا يسألكم عليه اجرا ويتخلص المضارع بها للا
ستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم
بالاتفاق تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار
دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفاً و
يسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان
كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد
المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه وكذلك اذا
كان يفوت بفواته معنى وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة اعتراض لا بين الجار
والمجرور وبين الناصب والمنصوب وبين الجازم والمجزوم وتقدم
ما بعدها عليها دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان يقع
في جواب القسم الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك و
تختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب
منه

منه مخاطباً نحو لا تتخذوا عدوي او غائباً نحو لا يتخذ المؤمنون او متكلماً
نحو لا ارينك هاهنا وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل
لا تكن هاهنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا
عليهم ليجدوا ذلك وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة
الشيطان واختلف في لا من قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
على قولين احدهما انها ناهية فيكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة وعلى هذا
فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه
بحرف الطلب ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار
القول واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك الثاني انها نافية واختلف القائلون
بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول
وعلى هذا فيكون دخول النون شاذاً والذي جوزه تشبيه لا النافية
بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا
كما ذكر الزمخشري والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون
التوكيد ايضاً خارجاً عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو

Copyright © King Saud University